ISSN: 2527-7251
e-ISSN: 2549-9262
Studia Quranika Jurnal Studi Quran
DOI: http://dx.doi.org/10.21111/studiquran.v4i1.3240

Kalimatu "Qarîb" Fî Al-Qurân 'Inda Fakhruddin Al-Razi Fî Al-Tafsir Al-Kabir

Ilham Habibullah[1]
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Ponorogo
Email: ilhamh56@gmailcom

Abdullah Muhammady[2]
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Ponorogo
Email: abdullahmuhammady@gmail.com

Abstract

The word "Qarib" is an adjective in Arabic Language, Al-Quran used and declared that Allah is close to His servants, but Al-Quran also declared that Allah turned above the "arsy" which is located above the seventh heaven. In other contexts, Al-Quran declared that the Day of Judgment is close, while the revelation has passed 14 centuries but Judgment Day has not yet occurred. Therefore what is the concept of Allah closeness to His servants? And Judgment Day closeness? This research examined these concept in Al-Tafsir Al-Kabir written by Fakhruddin Al-Razi. By adopting the objective interpretation as theoretical framework. it used two approaches, Descriptive Method and Analytical Method to collect the data in analyzing them. The conclusion is Allah's closeness according to Al-Razi is not related to the place, but he interpreted it with the Knowledge of Allah, also in the context of philosophy, the Creator is the intermediary between the Essence of beings and his Being, then the Creator is closer to the essence than his own being. The closeness of Judgment Day is interpreted in three points. First, it implied the threat of Allah that the Judgment Day will come suddenly. Second, the time remaining in the world was less than what has already happened, third, the Judgment Day was easy for Allah.

Keywords: *Near, Al-Razi, Thematic Interpretation, Allah, Judgment Day*

Abstrak

Kata "dekat" merupakan kata sifat dalam bahasa Arab, al-Quran menggunakannya dan menyatakan bahwa Allah dekat dari hambaNya, namun al-Quran juga menyatakan bahwa Allah ber-*istiwa'* di atas *'Arsy* di atas langit

[1] Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Jl. Raya Siman Ponorogo, telp (0352) 483762, Fax. (0352) 488182

[2] Ilmu al-Qur'an dan Tafsir Universitas Darussalam Gontor (UNIDA) Program Studi Aqidah dan Filsafat Islam. Tlp: +62821 3981 2681

ketujuh. Dalam konteks lain, Al-Quran juga menyatakan bahwa Hari Kiamat dekat, sementara turunnya wahyu telah berlalu 14 abad namun Hari Kiamat belum juga terjadi. Maka bagaimana makna kedekatan Allah dengan hambaNya. dan bagaimana dengan ketentuan hari kiamat yang disebut juga sangat dekat. Makna kedekatan tersebut dikaji dalam *Al-Tafsir Al-Kabir* karangan Fakhruddin Al-Razi. Dengan menggunakan teori Tafsir Maudu'i dan menganalisanya dengan metode deskriptif analisis. Kemudian ditemukan kesimpulan bahwa kedekatan Allah menurut Al-Razi tidak berkaitan dengan tempat, namun mentakwilnya dengan Ilmu Allah, bahkan dalam konteks filsafat baginya Pencipta adalah perantara atau penengah antara Esensi makhluk dan wujudnya, maka Pencipta lebih dekat kepada esensi dari pada wujud makhluk itu sendiri. Adapun kedekatan Hari Kiamat ditakwilkan dalam tiga hal, pertama ancaman Allah bahwa Kiamat akan datang tiba-tiba, kedua bahwa waktu yang tersisa di dunia lebih sedikit dibanding yang sudah terjadi, ketiga bahwa Kiamat merupakan hal yang mudah bagi Allah.

Kata Kunci: *Dekat, Al-Razi, Tafsir Tematik, Allah, Hari Kiamat*

مقدمة

لقد أثبت الله نفسه بالقرب من عباده إطلاقا في الآية: (البقرة: ١٨٦)، وقال محمد عثيمين أن الأخبار في القرآن أو الحديث عن الله تعالى خاصة عن صفاته يجب حملها إلى ظاهرها دون تحريف،[٣] إذن قرب الله حقيقي بل قد حمل الزمخشري هذا الخبر إلى قرب الله في المكان.[٤] ولكن في آية أخرى أثبت الله نفسه الاستواء على العرش في الآية: (الأعراف: ٥٤)

[٣] قال عثيمين أنه لا مجال للرأي في الأخبار الغيبية من القرآن أو الحديث النبوية، فالواجب إجراءها على ظاهرها دون تحريف. واستدل العثيمين على قوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي إلا أن يمنع منه دليل شرعي. قد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم، وبين أنهم بتحريفهم من أبعد الناس عن الإيمان: (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا). محمد بن صالح بن عثيمين، **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى**، ط. ٢،القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ص. ٣٣

[٤] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط. ٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ، ج. ١، ص. ٨٢٢

مما يفيد أن استواء الله على عرشه حقيقيا. فالمسألة تقول كيف يكون الله تعالى قريبا مطلقا من عباده وهو سبحانه استوى على العرش فوق سبع سماوات؟ وقد قيل في **مفاتيح الغيب** أن: (المسافة بين أسفل العالم إلى أعلى شرفات العرش مسيرة خمسين ألف سنة.)[٥]

فقضية قرب الله تعالى لا تزال مشكلة مع ظهور التأويلات المختلفة لدى المفسرين، منهم الطبري الذي أوّل قرب الله بالسمع والإجابة،[٦] والزمخشري من بدأ بالقرب في المكان،[٧] والزجاج من بدأ بمعية الله وزاد أن الله لا يخلوا منه مكان.[٨] والفراء من بدأ بالسمع.[٩] علما بأن هؤلاء مصدر لفخر الدين الرازي في تفسيره **التفسير الكبير**،[١٠] فتصبح هذه المشكلة جديرة أن يكشف جوابها من تفسير الرازي.

وفي قضية أخرى تتعلق بقرب يوم القيامة. لقد أكّد القرآن وهو كلام الله العليم الحكيم بأن يوم القيامة قريب، كما اتضح في الآية (القمر: ١) وفي الآية (الشورى: ٧١) وغيرهما مما أكّد قرب يوم القيامة. فقال الرازي سائلا عن هذا: (كيف يكون قريباً وقد انقرض ستمائة سنة و لم

---

٥ فخر الدين الرازي خطيب الري، **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**، ط. ٣بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٠٢٤١ه، ج. ٠٣، ص. ٨٣٦

٦ محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، ت. أحمد محمد شاكر، ط. ١، بورت: مؤسسة الرسالة، ٠٢٤١ ه، ج. ٣، ص. ٠٨٤

٧ الزمخشري، **الكشاف**، ج. ١، ص. ٨٢٢

٨ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ط. ١، بيروت: عالم الكتب، ٨٨٩١م، ج. ١، ص. ٤٥٢

٩ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، **معاني القرآن**، ط. ١، القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.س، ج. ١، ص.٤١١

١٠ فخر الدين الرازي خطيب الري، **مفاتيح الغيب**، ط. ٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٠٢٤١هـ، ص. ٤٥٣

يظهر؟)[11] يعني كأن الرازي سأل أن نزول القرآن قد مضى ستمائة سنة بالنسبة لزمانه أو أربعة عشر قرنا بالنسبة لهذا الزمان، مع ذلك لم يقع يوم القيامة، إذن لماذا وصفه القرآن بالقرب وما هو مفهوم القرب عند القرآن؟

اعتمادا على ما سبق، فتهدف هذه الدراسة معرفة مفهوم قرب الله وقرب يوم القيامة عند فخر الدين الرازي في التفسير الكبير.

ترجمة فخر الدين الرازي

اسمه محمد ابن عمر بن الحسين بن الحسن التميمي[12] البكري[13] الطبرستاني[14] الرازي[15] القرشي.[16] ولقبه كثير: فخر الدين الرازي، وأبو

---

[11] الرازي خطيب الري، **مفاتيح الغيب**، ط. ٣، ص. ٤٥٣

[12] نسبة إلى التيم من نسب أبي بكر الصديق رضي الله عنه، انظر: ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأبناء الزمان**، بيروت: دار الثقافة، د.س، ج. ٤ ص. ٨٤٢. انظر أيضا محمد صالح الزركان، **فخر الدين الرازي آراؤه الكلامية والفلسفية**، بيروت: دار الفكر، د.س، ص. ٤١. بعض العلماء من قال أنه من التميمي، انظر: محمد حسين الذهبي، **التفسير والمفسرون**، القاهرة، مكتبة وهبية، **د.س**، ص. ٠٩٢. وقال صالح الزركان فيه خطء في الكتابة.

[13] نسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فإن الرازي من نسب أبي بكر الصديق كما ذكر في كتب التاريخ مثل: ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج. ٤، ص. ٨٤٢. جلال الدين السيوطي، **طبقات التفسير**، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٣٨٩١، ص. ٠٠١

[14] نسبة إلى طبرستان، وأحيانا نسب إلى الطبراني، كان أصله من طبرستان ثم انتقل إلى الريّ، انظر: ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج. ٤، ص. ٨٤٢، السيوطي، **طبقات التفسير**، ص. ٣١

[15] نسبة إلى الريّ، مدينة مولده.

[16] نسبة إلى قزربيلة قريش، فإن الرازي عربي مهما مكث في بلاد الفرس. كما ذكر في **البداية والنهاية**، ج. ٣١، ص. ٥٥. ولكن قال صالح الزركان أنه فارسي: الزركان، **فخر الدين الرازي آراؤه الكلامية والفلسفية**، ص. ٣١-٤١

عبد الله، وأبو المعالي، وابن خطيب الريّ،[١٧] ولقب أيضا بإمام المشككين.[١٨] إن الرازي عند الأشاعرة عرف بالإمام، وأما في الهرات فعرف بشيخ الإسلام.[١٩]

ولد الرازي بالريّ مدينة تقع في غرب طهران، اليوم ٥٢ من رمضان السنة ٤٤٥ الهجرية أو السنة ٩٤١١ الميلادية. أبوه ضياء الدين عمر عالم مشهور وخطيب لمسجد في الريّ. اشتغل على والده الذي كان أحد كبار علماء الشافعية بمدينة الريّ، فكفاه عن طلب العلم على يد من سواه حتى وافاه الأجل.[٢٠] قد أمد الله للرازي بالإضافة إلى ببيئة علمية وفضل ترعرع فيها، فكان الرازي شديد الحرص، وشغف بالعلم، وعلو بالهمة لتحصيل العلم. واجتمعت له حسن خصال: سعة العبارة والكلام، وصحة في الذهن، والاطلاع الواسع، والحافظة المستوعبة، والذاكرة التي أعانته على تقرير الأدلة والبراهين.[٢١]

أمضى فخر الدين الرازي معظم حياته في مدينة هرات ولكنه رحل إلى الريّ موطن مولده مرات لإلقاء الخطبة. وبعد مرضه شهورا بسبب

---

[١٧] فإن والده خطيب المسجد بالريّ وكان الرازي بديلا لوالده. علي محمد حسني العِمري، **الإمام فخر الدين الرازي: حياته وأسراره**، الإمارات: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، اللجنة العامة للقرآن والسنة، ٩٦٩١، ص. ٦١.

[١٨] لأنه يشكك أراء الفلاسفة والمتكلمين ممن سبقه، انظر: ابن حجر العسقلاني، **لسان الميزان**، بيروت: دار الفكر، د.س، ج. ٤، ص. ٦٢٤

[١٩] تاج الدن السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، القاهرة: عيسى الباب حلبي، د.س، ج. ٨، ص. ٦٨

[٢٠] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج. ٤، ص. ٥٢٠

[٢١] إيلاف بنت يحيى إمام، **موقف الرازي من مسائل الأسماء والأحكام في التفسير الكبير**، رسالة الماجستير غير مطبوعة، مكة: كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى، سنة ١١٠٢، ص. ٧٠٧

السم، توفي الرازي يوم الإثنين في غرة شوال سنة ٦٠٦ الهجري أو الموافق ب ٩٠٢١ الميلادي.[٢٢]

المعنى اللغوي لكلمة قريب

إن كلمة قريب هي من أصل مادة (ق-ر-ب)، بكسر الراء أو ضمّها أو فتحها فبمعنى دنا منه وباشره أو نقيض البعيد.[٢٣] والكلمة (قريب) هي الصفة المشبهة باسم الفاعل على وزن (فعيل) وقال صاحب لسان العرب وتاج العروس: (إن فعيلا قد يُحمل على فعول مثل رحيم ورحوم.)[٢٤] وإن كلمة (قريب) يمكن أن يقال قريب منه أو قريب إليه.[٢٥] يكون تحويلا يستوي فيه الذكر والأنثى، والفرد والجمع،[٢٦] مثلا في قوله (هو هما هم قريب).[٢٧] وقال الفراء قاعدة: (إذا كان القريب في معنى المسافة يذكّر ويؤنّث، وإذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم،

---

٢٢ العماري، **الرازي: حياته وأسراره**، ص.١١١

٢٣ نبيل عبد السلام هارون، **المعجم الوجيز**، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٤٩٩١م، ص. ٥٩٤. إبراهيم مصطفى، وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط. ٤ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٤٠٠٢ م، ص. ٣٢٧. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط. ٢، كويت: التراث العربي، ٧٠٤١هـ/٧٨٩١م، ج. ٤، ص. ٥. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، د.س) ج. ١، ص. ٢٦٦

٢٤ الزبيدي، **تاج العروس**، ج. ٤، ص. ٥.، ابن منظور، **لسان العرب**، ج. ١، ص. ٣٦٦

٢٥ نبيل هارون، **المعجم الوجيز**، ص. ٥٩٤. إبراهيم مصطفى، وآخرون، **المعجم الوسيط**، ص. ٣٢٧

٢٦ الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٤٢٤١هـ، ص. ١٧٣

٢٧ إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، ص. ٣٢٧

فتقول: هذه المرأة قريبتي.)[٢٨] وقد قيل: إن قريبا أصله في هذا أن يكون صفة لمكان، ثم اتُّسع في الظرف فرفع وجعل خبرا.[٢٩] أما عند الراغب الأصفهاني فإن القرب تستخدم في عدة أشياء، في المكان والزمان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة.[٣٠]

أما بالنسبة إلى علم الدلالة، فإن كلمة «قريب» من الكلمات النسبية في اللغة العربية لأنها تتضمن المعنى النسبي. كما ذكر الخلوي في كتابه **علم الدلالة** بأن المعنى النسبي لها ظواهر ثلاث: أولا، اختلاف المقادير بين شخص وآخر، فإن القريب عند أحد قد يكون بعيدا عند غيره، وهذا على سبيل المثال. ثانيا، اختلاف المقادير بين الزمان، مثلما يكون قريبا هذا اليوم قد يكون بعيدا يوم الغد. وهذا يمكن أن يتوقف على الحالة النفسية للمتكلم وعلى سياق المحادثة العامة. ثالثا، اختلاف المقادير على حسب الموصوف، يقال على سبيل المثال أن الفيل الصغير هو أكبر من الأرنب الكبير. هنا صار «صغير» أكبر من (كبير) بسبب المعاني النسبية لهذه الكلمة.[٣١]

الآيات في سياق قرب الله وقرب يوم القيامة

إن الآيات القرآنية التي ذكرت فيها (قريب أو قريبا) عددها ست

---

[٢٨] الزبيدي، **تاج العروس**، ج. ٤، ص. ٥. ابن منظور، **لسان العرب**، ج. ١، ص. ٣٦٦

[٢٩] الزبيدي، **تاج العروس**، ج. ٤، ص. ٥.

[٣٠] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، **المفردات ألفاظ القرآن**، ط. ١، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية، ٢١٤١هـ، ص. ٣٦٦-٤٦٦

[٣١] محمد علي الخولي، **علم الدلالة**، ط. ١، عمان: دار الفلاح للنسر والتوزيع، ١٠٠٢، ص. ١٧-٢٧

وعشرون أية سواء مكية كانت أو مدنية،[٣٢] ولقد اختار الباحث الآيات التي تدور حول سياق قرب الله وقرب يوم القيامة. أما على سياق قرب الله فثلاث آيات: (البقرة: ١٨٦)، (هود: ١٦)، (سبأ: ٥٠). وأما على سياق قرب يوم القيامة فست آيات: (الإسراء: ١٥)، (الأنبياء: ٩٠١)، (الأحزاب: ٣٦)، (الشورى: ٧١)، (الجن: ٥٢)، (المعارج: ٧٢).

أدلة على امتناع قرب الله في المكان أو الجهة

قال الرازي: (اعلم أنه ليس المراد من هذا القريب بالجهة والمكان.)[٣٣] فعرض الرازي الأدلة العقلية لإبطال كون الله قربا في المكان: أولا، لو كان في المكان مشاراً إليه بالحس لكان منقسماً، إذ محال من أن يكون في الصغر والحقارة مثل الجوهر الفرد. ثانيا، لو كان منقسماً: لكانت ماهيته مفتقرة في تحققها إلى تحقق كل واحد من أجزائها المفروضة وجزء الشيء غيره. ثالثا، فلو كان في مكان: لكان مفتقراً إلى غيره، والمفتقر إلى غيره ممكن لذاته ومحدث. وذلك في حق الخالق القديم محال.[٣٤]

وعرض الرازي الأدلة العقلية لإبطال قرب الله في الجهة بدءاً من التساؤل لو كان الله في المكان، لكان: أولا، غير متناه عن جميع الجهات، فإنه محال لأن البراهين القاطعة دلت على أن فرض بعد غير متناه محال. ثانيا، غير متناه عن جهة دون جهة، محال أيضاً لهذا الوجه، ولأنه لو كان أحد الجانبين متناهياً والآخر غير متناه لكانت حقيقة هذا الجانب المتناهي

---

٣٢ محمد فؤاد عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، القاهرة: دار الكتب المصرية، ٤٦٣١ هـ، ص. ١٤٥

٣٣ الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٥، ص. ٠٦٢

٣٤ الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٥، ص. ٠٦٢

مخالفة في الماهية لحقيقة ذلك الجانب الذي هو غير متناه، فيلزم منه كونه تعالى مركباً من أجزاء مختلفة الطبائع والخصم لا يقول بذلك. ثالثا، متناهياً من كل الجوانب، فذلك باطلٌ بالاتفاق بيننا وبين خصومنا.[٣٥]

وزاد الرازي أنه تعالى لو كان في المكان فلا يكون قريباً من الكل، وإن كان قريبا ممن بالمشرق فإنه بعيدا عمن بالمغرب.[٣٦] وهذا عكس إثبات الله نفسه بقوله (فَإِنِّي قَرِيبٌ) من كل شيء. فبطل عند الرازي بأن الله تعالى في الجهة أو بأنَ قربَ الله في الجهة.

إن إطلاق الكلام بأن الله منزه عن المكان هذا قول خطير حيث لم يرد عليه الكتاب ولا السنة ولا من السلف، ويوهم منه معنى فاسد. ويتربت هذا القول على وجهين: أولا، إما نفي المكان لله الذي بمعنى نفي علو الله تعالى ونفي استوائه على عرشه فوق سمائه، وهذا كلام فاسد يخالف نصوص الشرع. فالدليل على قوله تعالى في العلو في سورة البقرة (٢): ٢٥٥: (هو العلي العظيم)، في سورة الأعلى (٧٨):١ (سبح اسم ربك الأعلى) وأما الدليل على الاستواء على العرش في سورة الأعراف (٧): ٥٤: (ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ). وأما الدليل على قوله تعالى في سورة السجدة (٢٣):٥ عن السماء: (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض)

ثانيا، إما يريد أن يقول (إن الله لا يحيط به شيءٌ من مخلوقاته)، فهذا سليم لموافقة النصوص. لأن الله أعظم وأكبر، هو الظاهر والباطن، وقد وسع كرسيه السماوات والأرض. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه

---

[٣٥] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٥، ص. ٠٦٢

[٣٦] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٥، ص. ١٦٢

ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض.)[٣٧] ولكن رأى الباحث بأن الرازي أراد الوجه الثاني، يعني أن الله لا يحيطه شيء من مخلوقاته ويفيد ذلك تقديس الله تعالى وعلوّه على كل شيء.

من مفهوم القريب نفسه، هو نفس المكان أو شيء آخر. كما بين الرازي والعلماء المسلم عن مفهوم القريب من قبل.

معنى قوله تعالى عن نفسه (قَرِيبٌ)

إن موقف الرازي عن امتناع قرب الله في المكان أو الجهة يلزمه أن يؤول ويصرف صفة القرب عن معناها الظاهر. يبدو ذلك في تفسيره للآيات عن قرب الله. فقد قال الرازي عن قوله تعالى في سورة البقرة (٢): ١٨٦ (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ): (اعلم أنه ليس المراد من هذا القريب بالجهة والمكان، بل المراد منه القرب بالعلم والحفظ... بمعنى أنه تعالى يسمع دعاءهم ويرى تضرّعهم.)[٣٨] وأما تفسيره للآية في سورة سورة هود (١١): ٦١ (إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ) فقال: (يعني أنه قريب بالعلم والسمع، (مُّجِيبٌ) دعاء المحتاجين بفضله ورحمته.)[٣٩] وقال الرازي مفسرا لقوله تعالى في سورة سبأ (٣٤): ٥٠ ((إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ) أي يسمع إذا ناديتَه واستعديتَ به عليكم، (قَرِيبٌ) يأتيكم من غير تأخير. ليس يسمع عن بعد ولا يلحق الداعي.)[٤٠]

---

[٣٧] الحديث رقم: ٢١٨٤، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، بيروت: دار المعرفة، ٩٧٣١هـ، ج. ٨، ص. ١٥٥

[٣٨] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٥، ص. ٠٦٢

[٣٩] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٨١، ص. ٨٦٣

[٤٠] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٥٢، ص. ٧١٢

كما اتضح مما سبق، فإن قرب الله عند الرازي يكون بالعلم والحفظ والسمع والإجابة من غير تأخير. وإن الرزاي لم يكن منفردا في هذا الموقف، فقد قال ببعضها المفسرون الآخرون. كما ذهب السمرقندي إلى تفسير قرب الله بإجابة الدعاء،[٤١] وأما عند ابن كثير والفراء فإن قرب الله بمعنى السمع.[٤٢]

ثم إن هذا التأويل نحو صفة القرب، يلزمه أن يؤول صفات الله الأخرى التي تتضمن فيها القرب. فقال: (إذا جوزنا التأويل في موضع، وجب تجويزه في سائر المواضع.)[٤٣] لذلك ربط الرازي بين القرب والمعية.

الربط بين الآيات عن قرب الله والآيات عن معية الله

كان الرازي ربط قرب الله بمعية الله، بل جعل الآيات عن معية الله أساسا لبناء نظريته نحو قرب الله تعالى.[٤٤] وهي الآية عن معية الله (الحديد: ٤) وأن الله أقرب من حبل الوريد (ق: ٦١) وعن مرافقة الله لعباده (المجادلة: ٧).

لقد استدل الرازي بترتيب الآية على نظريته عن معية الله وقرب الله، حيث قال تعالى في سورة الحديد (٥٧): (هُوَ ٱلَّذي خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَات وَٱلأَرْضَ فِي سِتَّة أَيَّام ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْش، يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي ٱلأَرْض وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ)،

---

[٤١] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، **بحر العلوم**، ج. ١، ص. ٤٢١

[٤٢] يحيى الفراء، **معاني القرآن**، ج. ١، ص.٤١١. ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج. ١، ص. ٢٧١

[٤٣] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٩٢، ص. ٨٤٤

[٤٤] الرازي، **مفاتيح الغيب** ، ج. ٥، ص. ١٦٢

فإن الله تعالى بعد القدرة والإيجاد والتكوين فكان بعلمه يعلم بالظواهر والبواطن، فبعلمه أيضا يكون معية الله. وأنه وافق المتكلمين في معية الله فقال: (قال المتكلمون: هذه المعية إما بالعلم وإما بالحفظ والحراسة.)[٤٥] فاعتقد الرازي أن هذه الآية إشارة إلى مفهوم معية الله، ولعله يرى بأن المعية يقتضي القرب، فجعل يذكر هذه الآية شاهدا لتفسيره عن قرب الله تعالى. فيكون علم الخالق كما يكون به معية الله، يكون أيضا قرب الله من عباده. بل قال الرازي: (فقد انعقد الإجماع على أنه سبحانه ليس معنا بالمكان والجهة والحيز.)[٤٦]

وأما لقوله تعالى في سورة ق (٥٠): ١٦: (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ) فقد استدل بها الرازي على أن قرب الله يكون بقدرته وعلمه. فلما ضرب الله مثلا بشيء خفي منتشر في جميع جوارح البشر وأنه تعالى أقرب منه، يدل على كمال علم الله تعالى الذي لا يخفى منه شيء، وكما يدل أيضا على تفرد أمر الله وقدرة الله على عباده في تنسيق وتنظيم جميع أحوال عباده، كما يجري الدم في عروق البشر.[٤٧]

وأما ربطه بالآية (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)، فإنها تبدأ وتختم بعلم الله، وتؤكد في أثنائها معية الله. استفاد الرازي بهذه الآية أدلة على علم الله أنه محسوس وبديهي في عجائب السماوات والأرض وتركيبات الحيوانات

[٤٥] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٩٢، ص. ٨٤٤
[٤٦] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٩٢، ص. ٨٤٤
[٤٧] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٨٢، ص. ٤٣١

والنباتات، وأن كلها متنسقة منتظمة متقنة بكل حكمة، فكل من كانت أفعاله كذلك فهو عالم.[٤٨] واستفاد أيضا بأن معية الله تعني كونه تعالى عالما بكلامهم وتضرعهم وسرهم وعلنهم، ةمأتع تعالى حاضر معهو ومشاهد لهم، وقد تعالى عن المكان والمشاهدة. فهذا إشارة إلى أن كل من انقطع عن الخلق ما يتركه الله تعالى ضائعاً.[٤٩]

ثم إن موقف الرازي في الربط بين قرب الله ومعية الله لقد وافقه ابن كثير[٥٠] وأيضا الزجاج.[٥١] إلا أن ابن كثير ربط بالآية في سورة طه (٢٠): ٤٦ (إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ) فكأنه يقول بأن قرب الله يتضمن السمع والرؤية. وأما الزجاج لقد تبعه الرازي في اختيار الآيات عن معية الله التي ذكرها الزجاج، وهي كما في سورة الحديد (٥٧): ٤: (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ) و سورة ق (٥٠): ١٦ (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ) و سورة المجادله (٥٨): ٧ (مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ) إلا أن الرازي صرح في تأويل القرب بالعلم والقدرة ما لم يفعله الزجاج.

وأيضا، فإن الرازي خالف الزجاج في قضية عن كون قرب الله في المكان. فقد قال الزجاج أن الله لا يخلو منه مكان،[٥٢] وأما الرازي ضده بقوله أن قرب الله لا يكون في المكان ولا جهة.

---

[٤٨] الرازي، **مفاتيح الغيب** ، ج. ٩٢، ص. ٩٨٤

[٤٩] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٩٢، ص. ٩٨٤-٠٩٤

[٥٠] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج. ١، ص. ٢٧١

[٥١] الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**،ج. ١، ص. ٤٥٢

[٥٢] الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج. ١، ص. ٤٥٢

الدليل الفلسفي على قرب الله

ثم اتخذ الرازي نظرية الفلسفة حول العلاقة بين الصانع الذي هو الواجب الحق، والوجودات أو الماهيات الممكنات دليلاً على قرب الله. رأى الرازي أن كل ما عدا الصانع أي الواجب الحق فهو ممكن، وكل ممكن فوجوده يكون من الواجب. فإن وصول الماهية الممكنة إلى وجودها الممكنة، لا يكون إلا بإفادة من الواجب الحق على لتلك الماهية الممكنة لتصبح موجودا. معنى ذلك أن الحق الواجب سبحانه هو المتوسط بين كل ماهية وبين وجودها. فالمنطق السليم يدرك أن المتوسط –على سبيل المثال– هو أقرب إلى الطرف الأيمن بالنسبة إلى ما في الطرف الأيسر، لأنه في الوسط. فالصانع أي الواجب الحق سبحانه أقرب إلى ماهية كل ممكن من وجود تلك الماهية إليها. أي كان الصانع أقرب إلى كل ماهية بالنسبة تلك الماهية إلى نفسها.[٥٣]

بهذا عند الرازي يكون دليلا على قرب الله تعالى من عباده على ضوء علم الفلسفة.

يوم القيامة قريب وجوبا

ذكر الرازي أن توقيت يوم البعث لا يطلع الله أحداً من الخلق، كما في قوله تعالى في : سورة لقمان (١٣): ٤٣ (إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ) وقال في سورة الأعراف (٧): ٧٨١: (إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي) وقال في سورة طه (٠٢): ١: (إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا) فلا جرم. ولكن حين فسّر قوله تعالى في سورة الإسراء (١٧): ٥١: (قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ

[٥٣] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٥، ص. ١٦٢. ج. ٩٢، ص. ٩٨٤-٠٩٤.

قَرِيبًا) قال الرازي: (عسى من الله واجب معناه أنه قريب.)[٥٤] فعل عسى في علم النحو يعتبر من أفعال المقاربة حيث أنها وضعت لدنوّ الخبر رجاءاً أو حصولا أو أخذًا فيه.[٥٥] ولكن الرازي هنا وضع قاعدة يستند على قول المفسرين، أن عسى من الله واجب معناه قريب. فإن بهذه القاعدة، يجعل معنى الآية أن يوم البعث قريبا وجوبا.

أما قوله تعالى في سورة الجن (٢٧): ٥٢: (قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا) أمرَ الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول قولا فيه تشكك عن موعِد يوم المعاد وقد يوهم أيضا عدم معرفة إثبات بين القرب أو البعد. ولقد مضى البيان أن موعد يوم القيامة واجب كونه قريبا، كما ثبت أيضا في الحديث قال صلى الله عليه وسلم: «بعثت أنا والساعة كهاتين" مما يفيد إشارة إلى قرب يوم القيامة. فلماذا أمر الله هنا مما يدل على عدم معرفته صلى الله عليه وسلم هل هو قريب أم بعيد. فأجاب الرازي عنه: (هذا القدر من القرب معلوم، وأما معنى معرفة القرب القريب وعدم ذلك فغير معلوم.) [٥٦]فالمقصود بالذي غير معلوم تقديره بالنسبة حساب البشر كاليوم والشهر والسنة، فلم يعطلعه الله أحداً حتى رسوله صلى الله عليه وسلم.

إن مفهوم قرب يوم القيامة اتضح عند الرازي أنه يرجع إلى ثلاث وجوه: **أولا**، أن ما مضى من الدنيا أكثر مما بقي. قال الرازي فإن سأل سائل كيف يكون قريباً وقد انقرض ستمائة سنة و لم يظهر يوم البعث؟

---

[٥٤] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٠٢، ص. ٣٥٣

[٥٥] جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي، **الكافي في علم النحو**، ط. ١، القاهرة: المكتبة الآداب: ٠١٠٢ م، ص. ٨٤

[٥٦] الرازي، **مفاتيح الغيب** ، ج. ٠٣، ص. ٨٧٦

فأجاب: (إذا كان ما مضى أكثر مما بقي كان الباقي قريباً قليلاً.)[٥٧] كيف يعرف الرازي أن ما مضى من الدنيا أكثر مما بقي إلى يوم البعث؟ فلعل الرازي منستنبط من الأحاديث التي منها ما رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِى أَجَلِ مَنْ خَلاَ مِنَ الأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ)[٥٨] إن الحديث يمثل الوجود الإنساني بيوم من أيام الدنيا، ابتدأ وجود الأمة الإسلامية فيه عند العصر فيكون الماضي من عمر الوجود الإنساني بنسبة ما مضى من ذلك اليوم من الفجر إلى العصر ، ويكون الباقي من عمر الزمن حتى تقوم الساعة كما بين العصر والمغرب، ذلك أن النصوص صريحة الدلالة على أننا آخر الأمم وجوداً ، وأن نهاية وجود هذه الأمة يتحقق بقيام الساعة.

ثانيا، إشارة إلى التخويف. رأى الرازي بأن الآية في سورة الأحزاب (٣٣): ٣٦ (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً) والآية في سورة الشورى (٢٤): ٧١ (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ) فيهما إشارة إلى التخويف أو التهديد.[٥٩] فبدأ من تعريف الساعة فقال: (الساعة هي الوقت الذي تقوم فيه القيامة، سميت ساعة لأنها تفاجئ الإنسان في ساعة فيموت الخلق بصيحة واحدة.)[٦٠] إذن، هذه الآية دليل على أن الساعة علمها عند الله وحده، وأنها تفيد التهديد للناس. لأنهم لا يعلمون متى تفاجئهم القيامة، فلزم لعاقل أن يجد ويجتهد في النظر والاستدلال، ويترك

---

[٥٧] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٠٢، ص. ٤٥٣

[٥٨] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، **صحيح البخاري**، ط.١، الدمشق: دار طوق النجاة، ٢٢٤١ هـــ، ج. ٤، ص. ٠٧١

[٥٩] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٥٢، ص. ٥٨١

[٦٠] الرازي، **مفاتيح الغيب** ، ج. ٠٢، ص. ٠٥٢

طريقة أهل الجهل والتقليد.

رأى الرازي أن التخويف أو التهديد يفيد عدم الاستبطاء لدى الناس. ومثّل الرازي استبطاء الناس بقولهم (الله يعلم متى يكون الأمر الفلاني) حيث أن هذا القول ينبـــىء عن إبطاء الأمر. ومثّل أيضا فيمن يطالب مديوناً بحقه، فإنْ استمهله شهراً أو شهرين ربما يصبر ذلك. وأيضا فيمن قال لغيره أن يصبر إلى أن يقدم فلان من سفره، ثم أجاب (الله يعلم متى يجيء فلان)، يعنى بذلك استبطأه، فمن الممكن أن يكون مجيء فلان قبل انقضاء تلك المدة.[٦١] لألا يستبطؤا فقال الله تعالى تخويفا: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً } يعني هي في علم الله فلا تستبطئوها، فربما تقع عن قريب.[٦٢]

ثالثا، هين سهل في قدرة الله. لما فسر قوله تعالى في سورة المعارج (٧٠): ٦-٧: (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيبًا) يقول الرازي أن الكافرين يستبعدون على جهة الإحالة في قوله تعالى (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً)، ولكن الله أجاب بقوله: (ونراه قَرِيبًا) أي هيناً سهلا في قدرة الله غير بعيد على الله ولا متعذر. فالمراد بالبعيد هو البعيد من الإمكان، وبالقريب هو القريب من الإمكان.[٦٣] إذن، يرى الرازي أن القريب في هذه اللآية ممكن وهيّن وغير معتذر. لأن التقدير للقريب على قدرة الله التي تحيط كل شيء، فلا شك أن هذا التقدير بعيد بالنسبة التقدير على البشر.

إن الرازي لقد أحسن تأوله في قرب يوم القيامة، حيث أن ذلك لم يوجد عند غيره من المفسرين مثل هذه الدقة والإطناب. مثلا قال

---

[٦١] الرازي، **مفاتيح الغيب** ، ج. ٥٢، ص. ٥٨١

[٦٢] الرازي، **مفاتيح الغيب** ، ج. ٥٢، ص. ٥٨١

[٦٣] الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. ٠٣، ص. ٠٤٦

السمرقندي أن يوم القيامة سيقع سريعاً.[٦٤] وأما تأويل الطبري فإن قرب يوم القيامة معناها قرب وقت قيامها، ودنا حين مجيئها.»[٦٥] وأما عند وهبة الزحيلي أن الساعة سيجيء في زمن قريب ودنيء.[٦٦] من هذه كلها لقد اتضح نتيجة إعمال الرازي العقل لتأويل الآيات القرآنية أنها مما يزد للعبد فهما ويقينا عن الأخبار الغيبية.

خاتمة

بعد التحليل فيما سبق من خلال تفسير الرازي، ظهر عند الباحث موقفه عن مفهوم قرب الله، فإنه يرى بأن قرب الله يمتنع أن يكون في المكان أو الجهة، مما يحمله إلى تأويله على سبيلين: أولا فإن قرب الله يكون بالعلم، لأن الخالق يلزم أن يكون عالما بمخلوقاته، فيترتب علم الله بالقدرة والحفظ، والسمع والإجابة. وبهذه كلها يكون قرب الله من عباده. ثانيا، قرب الله يكون كالمتوسط بين كل الماهية الممكنة ووجودها، لقد استخدم الرازي القضية الفلسفية فيرى بأن الله هو الصانع أو الحق الواجب، وأن ما عدا الواجب فهو ممكن. وكل ماهية ممكنة لا يصل إلى وجودها إلا بإفادة من الواجب الحق، فالواجب الحق هو المتوسط بين ماهية كل ممكن و وجوده. إذن، المتوسط أقرب إلى ماهية كل ممكن من وجوده، أي أن الله أقرب إلى كل ماهية ممكنة بالنسبة تلك الماهية إلى نفسها.

وأما موقف فخر الرازي نحو مفهوم قرب يوم القيامة فيكون

---

٦٤ السمرقندي، **بحر العلوم**، ج. ٣، ص. ٤٧

٦٥ الطبري، **جامع البيان**، ج. ٠٢، ص. ٩٢٣

٦٦ وهبة الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ط. ٢، دمشق: دار الفكر المعاصر، ٥٨١٤١، ج. ٢٢، ص. ٦١١

ذلك على ثلاث وجوه: أولا، أنه إشارة إلى التخويف، ويفيد ذلك عدم الاستبطاء لدى الناس عن توقيت يوم القيامة، وتهديد الناس من أن يأتيهم بالمفاجأة. ثانيا، أن ما بقي من الدنيا أقل مما انقض، فكل شيء ما مضى أكثر مما بقي كان الباقي قريباً قليلاً. ثالثا، أن أمر الساعة هيّن وسهل في قدرة الله، غير بعيد على الله ولا متعذر، يعني قريب من الإمكان.

المراجع

القرآن الكريم

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي، **وفيات الأعيان وأبناء الزمان**، بيروت: دار الثقافة، د.س

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، ١٩١٤، **تفسير القرآن العظيم**، ط. ١، بيروت : دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون

_____، ١٩٩٧، **البداية والنهاية**، ط.١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر

الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب، ١٤١٢، **المفردات لألفاظ القرآن**، ط.١ دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية

إيلاف، بنت يحيى إمام، ٢٠١١، **موقف الرازي من مسائل الأسماء والأحكام في التفسير الكبير**، رسالة الماجستير غير مطبوعة، مكة:

كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، ١٤٢٢، **صحيح البخاري**، ط.١ الدمشق: دار طوق النجاة

الخولي، محمد علي، ٢٠٠١، **علم الدلالة**، ط. ١، عمان: دار الفلاح للنسر والتوزيع

الذهبي، محمد حسين، **التفسير والمفسرون**، القاهرة، مكتبة وهبية، **د.س**

الرازي، فخر الدين الرازي خطيب الري، ١٤٢٠، **مفاتيح الغيب**، ط. ٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي

الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، ١٤١٩، **بحوث في أصول التفسير ومناهجه**، ط. ٤ الرياض: مكتبة التوبة

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، ١٤٠٧، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط. ٢، كويت: التراث العربي.

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، ١٩٨٨، **معاني القرآن وإعرابه**، ط. ١ بيروت: عالم الكتب.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى، ١٤١٨، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ط. ٢ دمشق: دار الفكر المعاصر

الزركان، محمد صالح، **فخر الدين الرازي آراؤه الكلامية والفلسفية**، بيروت: دار الفكر، د.س

الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، ١٤٠٧، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط. ٣ بيروت: دار الكتاب العربي

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، **طبقات الشافعية الكبرى**، القاهرة: عيسى الباب حلبي، د.س

السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، **بحر العلوم**

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، ١٩٨٣، **طبقات التفسير**، ط.١ بيروت: دار الكتب العلمية

الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر، ٢٠٠٠، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ت. أحمد محمد شاكر، ط. ١، بيروت: مؤسسة الرسالة

عبد الباقي، محمد فؤاد، ١٣٦٤، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٤ ه

عثيمين، محمد بن صالح، ١٩٩٤، **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى**، ط. ٢ القاهرة: مكتبة السنة

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، ١٣٧٩، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، بيروت: دار المعرفة

_____، **لسان الميزان**، بيروت: دار الفكر، د.س.

العلواني، طه جابر، ٢٠١٠، **الإمام فخر الدين الرازي ومصنفاته**، ط. ١، القاهرة: دار السلام

العِمري، علي محمد حسني، ١٩٦٩، **الإمام فخر الدين الرازي: حياته وأسراره**، الإمارات: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، اللجنة العامة للقرآن والسنة

عواض الله، عباس، ٢٠٠٧، **المحاضرات في التفسير الموضوعي**، ط. ١ دمشق: دار الفكر

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، **معاني القرآن**، ط. ١ القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.س

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، ١٤٢٤، **كتاب العين**، ط.١ بيروت: دار الكتب العلمية

المالكي، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي، ٢٠١٠، **الكافي في علم النحو**، ط. ١ القاهرة: المكتبة الآداب

مصطفى، إبراهيم، وآخرون، ٢٠٠٤، **المعجم الوسيط**، ط. ٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية

هارون، نبيل عبد السلام، ١٩٩٤، **المعجم الوجيز**، القاهرة: وزارة التربية والتعليم